

مُعَايِدَة صَاحِبِ الْغِبْطَة بِطَرِيرِكِ الْمَدِينَة الْمَقْدَسَة أُورُوشَلِيم كِيرْيُوس كِيرْيُوس ثِيُوفِيلُوس الثَّالِث بِمُنَاسِبَة عِيدِ الْاِسْتِقْلَالِ الْقَوْمِي 2016/10/28

سَعَادَة قَنْصَلِ الْيُونَانِ الْعَامِ الْجَزِيلِ الْاِحْتِرَامِ السَّيِّدِ خَرِيَسْتُوسِ
سُوفِيَّانُوبُولُسِ الْاِخُوَّةِ وَالْآبَاءِ الْأَجْلَاءِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَالزُّوَارُ الْحَسَنُ
الْعِبَادَة، الْحُضُورُ الْكَرِيمُ كُلُّ بِاسْمِهِ مَعَ حِفْظِ الْأَلْقَابِ،
إِنَّ الذِّكْرَى السَّنَوِيَّةَ لِلْمَلْحَمَةِ الْوِطْنِيَّةِ فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ
أَكْتُوبَرِ عَامِ 1940 تَشَكَّلَ مَعْلَمًا تَارِيخِيًّا لَيْسَ فَقَطْ لِلأُمَّةِ الْيُونَانِيَّةِ بَلْ
لِلْعَالَمِ بَأْسَرِهِ.

لِهَذَا فَقَدْ قَامَتِ الْيَوْمَ كَنِيسَةُ أُورُوشَلِيمِ الْمُقْدَسَةِ وَآبَاءُ أُخُوَّةِ الْقَبْرِ
الْمُقْدَسِ الْأَجْلَاءِ بِرَفْعِ صَلَوَاتِ الشُّكْرِ وَالتَّمْجِيدِ لِرَبِّنَا وَمَخْلَصِنَا يَسُوعَ
الْمَسِيحِ فِي كَنِيسَةِ الْقِيَامَةِ الْمُقْدَسَةِ وَذَلِكَ لِسُحْقِ الْقَوَاتِ الْفَاشِيَّةِ
وَالنَّازِيَّةِ وَتَجْمَعَاتِهِمْ وَمَعْسَكَرَاتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ وَهَزِيمَتِهِمْ.
كَمَا أَنَّ كَنِيسَةَ أُورُوشَلِيمِ صَنَعَتْ تَذْكَارًا وَتَضَرُّعًا مِنْ أَجْلِ رَاحَةِ نَفُوسِ
الْأَبْطَالِ مِنْ آبَائِنَا وَإِخْوَتِنَا الَّذِينَ سَقَطُوا بَعْزَةً وَكِرَامَةً مِنْ أَجْلِ حِمَايَةِ
هَذَا الْوِطْنِ الْيُونَانِيِّ وَأَرْضِهِ وَسَلَامَتِهِ، وَرَوَّاهُ بِدِمَائِهِمْ ثَرَاهُ
الْعَطَرِ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ الْأَسْمَى وَالْحَرِيَّةِ الْمُقْدَسَةِ.

لَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ الْأَعْجُوبَةُ الْكَبِيرَةُ وَبَاعْتِرَافُ الْجَمِيعِ أَلَا وَهِيَ مُحَبَّةُ
الْوَطَنِ مِنَ النَفْسِ الْيُونَانِيَّةِ وَعِظْمَةُ إِيمَانِهَا الْمَسِيحِيِّ فِي أَثْنَاءِ الْجِهَادِ
وَالصَّرَاعِ ضِدَّ قُوَى الْفَاشِيَّةِ وَالنَّازِيَّةِ، وَالَّذِينَ انْكَشَفَ أَيْضًا عَنْهُمْ
الْقِنَاعُ فِي أَيَّامِنَا الْحَالِيَةِ، وَلَكِنْ بِأَشْكَالٍ وَنَمَازِجٍ أُخْرَى وَبِالْأَخْصِ
دَاخِلَ حَدُودِ مَنْطَقَتِنَا أَيُّ فِي هَذَا الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ.

إِنَّ هَذَا الْإِيمَانَ وَبِحَسَبِ الْمَزْمُورِ "يَخْضَعُ الشُّعُوبُ تَحْتِ ذَنَّا،
وَالْأُمَمَ تَحْتِ أَقْدَامِنَا" (مز 46: 3)

وَأَقُولُ هَذَا لِأَنَّ إِكْلِيرُوسَ الْكَنِيسَةِ الْمُقْدَسِ لَمْ يَشَارِكْ فَقَطْ بِفَعَالِيَّةٍ فِي
هَذَا النِّضَالِ الْمُقْدَسِ ضِدَّ الْقَوَاتِ الْبَرْبَرِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَدْ مَ أَيْضًا كَوَكْبَةً
مِنَ الشَّهَدَاءِ لِهَذَا الْوَطَنِ، هَؤُلَاءِ الشَّهَدَاءُ مِنْ رُؤَسَاءِ كَهَنَةٍ وَكَهَنَةٍ
وَرَهْبَانٍ أَضْحَوْا نَجُومًا سَاطِعَةً أَنْارَتِ سَمَاءَ الْوَطَنِ الْغَالِي، وَكَمَا يَقُولُ
بُولُسُ الرَّسُولُ: " فَلَا تَخْجَلُ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا " (2 تيم 1:

لا يجب أن نتغاضى عن أهمية هذه الذكرى السنوية "لأُوخي" أي "لا" للثامن والعشرين من أكتوبر عام 1940 ولا يجب أن يُنظرُ إليها بأنها مجرد حدثٍ تقليدياً وذكرى وطنية تاريخية، بل عليها أن تكونَ دعوةً أمام أعيننا، لليقظة والانتباه ضد أولئك الذين يرتكبونَ جرائمَ الدمِ المستمرة والانتهاكات وأشكال الابتزاز المتنوعة البغيضة باسم الله والدين ضد إخوتنا البشر أجمعين والأطفال البريئين، كما يشهد قول ربنا يسوع المسيح بَلْ تَرَى سَاءَةً فِيهِهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنْ زَنَّهُ يُقَدِّمُ عِبَادَةً لِلهِ. (يو 16 : 3)

لذا لتكن ذكرى هؤلاء الأبطال الذين سقطوا بعزةٍ وكرامة من آبائنا وإخوتنا من أجل الوطن والإيمان مثالاً وقدوةً لنا لكي نسير على خطاهم مكرمين ذكرهم الطاهر.

وسنرفعُ كأسنا عالياً ونهتفُ قائلين:

عاش الثامن والعشرون من أكتوبر عام 1940،

عاشت اليونان،

عاش الجنس الروميّ الأرثوذكسي التقى المبارك مع أخوية القبر المقدس.

وكل عام وأنتم بألف خير